

نصائح

## تأخر الكلام عند الأطفال ليس خطرا كبيرا

وعلى الرغم من أن كل طفل ينمو ويتطور وفقا لقدراته، فهناك مؤشرات يمكن من خلالها الاستدلال على مدى تطور مهارة الكلام لدى الطفل، فعلى سبيل المثال، في سن الثانية من عمرهم يستطيع معظم الأطفال استخدام عبارات بسيطة، مثل "مزيد من الحليب". طرح أسئلة مكونة من كلمة إلى كلمتين، مثل "نذهب للخارج".

اتباع الأوامر البسيطة، وفهم الأسئلة السهلة. نطق في المجمع نحو 50 كلمة أو أكثر. كما أن معظم الأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين الثانية والثالثة، يمكن فهم معظم كلامهم من قبل الأسرة ويستطيعون التحدث بعبارات أو جمل مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات. استخدام 200 كلمة في الأقل، وحتى 1000 كلمة، ذكر اسمهم الأول. الإشارة إلى أنفسهم باستخدام الضمائر (أنا، ملكي، وخاصتي).

ويشير الخبراء إلى أنه على الأمهات، إذا لاحظن أن أطفالهن لديهم مشكلة في الكلام ولم يحققوا تطورا، استشارة الطبيب.

ينصح الخبراء الأمهات بضرورة متابعة أطفالهم، لتحديد ما إذا كانت مهاراتهم في التحدث متأخرة عن أقرانهم في مرحلتهم العمرية نفسها، وهنا يجب استشارة طبيب الأطفال لعلاج الأمر مبكرا. وأشار موقع "سوبر ماما" إلى أن النمو واكتساب المهارات يختلفان من طفل إلى آخر، ومن ضمن تلك المهارات هي القدرة على النطق والكلام. وبين الموقع أن الأطفال الذين يعيشون في منزل ثنائي اللغة قد يستغرقون وقتا أطول ليتعلموا تحدث أي من اللغتين، وأحيانا ما يتكلم الأطفال الصغار في عائلة ذات أشقاء أكبر متاخرا، لأن الأخوة الأكبر يتحدثون نيابة عنهم.

كما تظهر الأبحاث أيضا أن الفتيات يتحدثن في وقت أبكر من الذكور، على الرغم من أن تأخر الكلام عند الأطفال يمكن أن يشير إلى تأخر في النمو أو مشكلة جسدية، ففي حالات أخرى، قد ينتج عن مشكلات بسيطة وغير مرضية.



## العلاقة بين النوم السيء وقصر النظر سببية

في لعبهم وبولهم مقارنة بالمشاركين ذوي البصر العادي.

وقال الدكتور رانجاي تشاكراپورتى، الذي قاد الدراسة، "إن الاضطرابات في إيقاعات الساعة البيولوجية والنوم بسبب ظهور الضوء الاصطناعي واستخدام الأجهزة الإلكترونية الباعثة للضوء للقاءة والترفيه أصبحت مصدر قلق صحيا معترفا به في العديد من المجالات، لم تتم دراسة تأثيره على صحة العين على نطاق واسع".

وتقدم هذه النتائج دليلا هاما على أن النوم الأمثل وإيقاعات الساعة البيولوجية ليسا ضروريين فقط للصحة العامة، ولكن أيضا للرؤية الجيدة.

وبناء على هذه النتائج، يدعو الباحثون إلى إعادة تقييم عادات نوم الأطفال والتعرض للشاشات لتقليل خطر الإصابة بضعف النظر.

وأوضح الدكتور تشاكراپورتى أن "النوم الكافي أمر بالغ الأهمية للتعلم والذاكرة والاهتمام المستمر والأداء الأكاديمي في المدرسة والرفاهية العامة للأطفال خلال النمو المبكر".

وتبعث الكثير من الأجهزة الرقمية الضوء الأزرق، والذي يمكن أن يبطئ إنتاج الميلاتونين ويسبب تأخيرا في إيقاعات الساعة البيولوجية في الليل، ما يؤدي إلى تأخر وقلة النوم.

ويخطط الفريق الآن للمتابعة من خلال تقييم توقيت الإيقاع اليومي. وأضاف الدكتور تشاكراپورتى "نظرا لأن قصر النظر يتطور عادة أثناء الطفولة، إيقاع الساعة البيولوجية، والإنتاج الكلي لنوم الميلاتونين والتعرض للضوء ليلا عند الأطفال الصغار، المجموعة المستهدفة الفعلية للوقاية من قصر النظر".



النوم بطريقة سيئة يؤخر إيقاعات الساعة البيولوجية

# الأعراف الاجتماعية تعرقل الفتيات عن إتمام الدراسة خارج الأوطان

### وصاية الأب أو الأخ عائق أمام الإناث لتحقيق طموحاتهن



الدراسة في بلد أجنبي حق من حقوق المرأة أيضا

وتورى د. إلهام الدوسري رئيسة وحدة الاعتماد الأكاديمي في كلية العلوم الاجتماعية بجامعة الكويت أنه "على الرغم من أنه في بداية القرن الماضي دعت العديد من الحركات في جميع أنحاء المنطقة العربية إلى تحرير المرأة، مما خلق بعض الفرص للمساواة بين الجنسين، وكذلك المشاركة الاجتماعية والاقتصادية للمرأة، لكن لسوء الحظ لم تتمكن هذه الحركات من تحقيق اختراق كلي ناجح ومازالت هناك مقاومة من الاتجاهات المحافظة والدينية".

### الأعراف الاجتماعية المحافظة جدا تكبل الفتيات وتحاصرهن وتردعهن عن الوصول إلى أهدافهن وتحقيق ذواتهن

وأشار الصحفي بن منصور أستاذ الحضارة بجامعة الزنتونة إلى أن العلم كان قديما مرتبطا بالرحلة أي بملاقة الإعلام والتدابير بهم والتعلم عنهم والتعارف بين أبناء ثقافات وأعراف وديانات مختلفة... ولا علم دون سفر، لكن كان هذا حكرا على الرجل، مؤكدا أن النظرة تغيرت اليوم وأصبحت المرأة أكثر تحررا.

وقال د. "العرب" "في العصر الحديث وبعد التغيرات المجتمعية في العالمين العربي والإسلامي نالت المرأة حقوقها وزال مفهوم المحرم ولم يعد ينظر إلى الاختلاط بريبة، بل أصبحت الفتيات يقفن في الميبرات وينتقلن من مدينة إلى أخرى للإقامة بمفردهن أو مع زميلاتهن من أجل إتمام دراستهن الجامعية".

وأضاف أنه بشأن سفر الفتاة إلى الخارج من أجل مواصلة دراستها العليا، لاسيما أن قبولها في الجامعات الغربية هو نتيجة تفوقها الدراسي، يلاقي من بعض الأسر الرضا الشديد خوفا من فسادها عندما تكون بلا رقيب أسري. وتابع "لكن هذا الرضا ينتهي تقريبا نتيجة ارتفاع المستوى الثقافي للأسر العربية والمسلمة، ونتيجة التعود على سفر الفتيات المتفوقات في العالم العربي والإسلامي إلى الخارج من أجل التخرج من أعرق الجامعات وأرقاها، والرجوع إلى أرض الوطن مرفوعات الرأس".

وأكد أن الأعراف الجديدة في توسع على حساب الأعراف القديمة المحافظة جدا إلى درجة التزمتم، مشيرا إلى أن الوالدين يخافان على ابنتهما لكن غلبت الثقة فيها سوء الظن، ولم يعد ينظر إلى البنات على أنها ضعيفة أو فريسة للإغراء الجنسي، وإنما عوضت تلك النظرة الجاهلة نظرة المرهنة على ما يزرعه الوالدان فيها من قيم. ولا شك في أن أعراف الشك والسوسنة والنظر إلى المرأة على أنها غورة في زمن السفر عبر الفضاء الخارجي وفي زمن الإنترنت والذرة والاستنساخ قد تلاشى مفعولها وذهب ادراج الرياح.

المئة منهم من البنات) في سن التعليم الابتدائي من التمتع بهذا الحق". وعموما، يعاني كل من المغرب واليمن من ظاهرة عدم المساواة بين الجنسين في مجال التعليم. وعادة ما يؤدي تدخل العوامل الثقافية والاجتماعية التي تحد من تعليم البنات وبالخص في الأرياف، إلى مضاعفة ما يعاني منه الذكور في تلك المناطق من نقص في الإمكانات المادية، ومن تراجع في جودة التعليم، وضعف في البنية التحتية من طرق وكهرباء، وبُعد المدارس القروية عن التجمعات السكنية.

ويقول محمد معايش الباحث المغربي في مجال ثقافة الطفل "في بعض الحالات لا يكون نظام المدرسة داخليا إلا إذا كانت تبعد أكثر من 20 كيلومترا عن التجمع السكني، وهذا ما يثني عائلات كثيرة عن إرسال بناتها إلى المدرسة".

ويلاحظ عبد الهادي اكرمي رئيس "جمعية الإمام مالك للمدرسة العتيقة" بقرية "أونانين" بالمغرب أنه "إلى جانب عامل البعد الذي يدفع الأب إلى الخوف على إرسال ابنته للتعليم، هناك أيضا العامل الاقتصادي المرتبط بضعف دخل الأباء. لذا يفضل الأب تغطية تكاليف الدراسة لفائدة الولد والتضحية بحق البنات في ذلك، فرسوم التسجيل، على سبيل المثال، في الإعدادية الوحيدة بالمنطقة التي تشتمل على نظام داخلي تبلغ 400 درهم (أي حوالي 55 دولارا)".

ومازالت حرية المرأة في المنطقة العربية ومكانتها معرضتين لأكوام من الانتقادات. وتختلف نسب وأشكال عدم المساواة بين الجنسين من بلد إلى آخر حسب العادات الاجتماعية والثقافية وكذلك الأحكام القانونية.

وعلى الرغم من أن الكثير من المحللين والباحثين يفسرون الإسلام على أنه السبب الرئيسي وراء محدودية المرأة العربية أو حتى حرمانها من حقوق الإنسان الأساسية الخاصة بها مثل السفر أو العمل في الخارج أو التعليم، فإن الحقيقة تكمن في أن العادات والأعراف المجتمعية تلعب دورا قويا في الحد من حرية المرأة، وهذا ما نشهده في المجتمعات الريفية والمتحفظة خصوصا.

تعاين الفتيات في الدول العربية من قيود تفرضها عليهن الأعراف الاجتماعية وتحدهن حرياتهن وحقوقهن بما في ذلك الحق في الدراسة في بلدان أجنبية. ويرى علماء الاجتماع أن الوصاية الصادرة عن الأب أو الأخ والتي تتغلغل في الأوساط الريفية تعوق الفتيات عن تحقيق طموحاتهن في الدراسة والنجاح الرقي. ويدعو علماء الاجتماع إلى ضرورة تغيير العقلية لتحقيق المزيد من المساواة بين الجنسين.

الفتيات الأقل حظا في التعليم والمكانة الاجتماعية. ونوازلها في ذلك بعض النخب ذات المرجعيات المحافظة، والتي تنظر إلى المرأة نظرة دونية، وترى في تحررها محظورا يجب التصدي له. وتسهم الأعراف الاجتماعية في عدم إقبال بعض الأسر على تعليم الفتيات حتى داخل بلدانهن.

وتعاين الدول العربية في مجال تحقيق المساواة بين الجنسين في التعليم، رغم الجهود التي بذلتها لتحقيق الهدف الثاني من أهداف الألفية. وتشير آخر الإحصائيات إلى أنه "على العالم العربي أن يبذل المزيد من الجهد لتمكين حوالي 5 ملايين طفل (61 في

### يرى علماء الاجتماع أن الوصاية الصادرة عن الأب أو الأخ والتي تتغلغل في الأوساط الريفية تعيق الفتيات عن تحقيق طموحاتهن في الدراسة والنجاح والرقي

راضية الفيزيائي صحافية تونسية



ترتبط العديد من الأسر العربية بين سفر بناتها للدراسة ببلدان أجنبية ونظرة المجتمع إليهن والتي تصنفهن عادة ضمن خانة المتحررات من القيود الاجتماعية. وترى أن سفر بناتها للدراسة بالخارج سيجعلهن عرضة للألسن، وفق رؤية تعززها الأعراف والعادات والتقاليد الاجتماعية. وقد تزيد حدة هذه النظرة إذا كان الأب أو الأخ ذا مستوى تعليمي متدن.

وقالت درة الشجي، شابة تونسية متزوجة ومقيمة بكندا، إنه "لا يقع تقييم المرأة في بعض الدول العربية ولا تقييم كفاءتها بالشكل الذي تستحقه، بسبب العادات والتقاليد، مشيرة إلى أن "السبب الأهم والمباشر هو استناد المناهضين للمرأة إلى الدين بوصفه، وفق تفسيرهم له، يقر بأن الفضاء الأنسب للمرأة هو البيت والإنجاب والعمل والمناسبة وشغل المناصب".

وأضافت في تصريح سابق لـ "العرب" "لذلك يقع تكبيل المرأة ومحاصرته وردعها عن الوصول إلى أهدافها وتحقيق ذاتها، ودورها في العمل يحدها لها المجتمع، وغالبا ما يحصرها في وظائف تتعلق بالتعليم والصحة أو الحصول على دورات تكوينية في الطبخ والخياطة والحلاقة، وحتى في مجال الصحة يفرض عليها العمل كممرضة وتترك المهام الطبية الأخرى، خصوصا الجراحة، للرجل لأنه الأكثر ثقة وقدرة على التحكم في مشاعره".

وأوضح الباحث في علم الاجتماع طارق بالحاج محمد أن النساء لا يزلن يعشن تحت وصاية وعنف ذكوري صادر عن الأب والأخ والزوج والرئيس في العمل والزميل، علما بأن حضور المرأة يكاد يضاهي حضور الرجل في القضاء العام، وعزا الأمر إلى العقلية الذكورية المترسخة في الأذهان، والتي لم تستطع الجامعات القضاء عليها. وأضاف بالحاج محمد أن جذور هذه العقلية تعود إلى التنشئة الاجتماعية للأفراد. وتجد هذه التربية مبرراتها ومركزاتها الثقافية والنفسية في العادات والتقاليد، وخصوصا لدى

